

يوم ١٧ يوليو بانتخاب الرئيس علي عبدالله صالح من قبل نواب الشعب

حين اكد القائد الرمز فخامة الرئيس علي عبدالله صالح انه لا تراجع عن الديمقراطية الا بمزيد من الديمقراطية



الحرية الاقتصادية وفتح النوافذ امام رياح التغيير الديمقراطي. وتفتحت زهور الابداع على طريق بناء اليمن الموحد الديمقراطي فبينما نشعبنا ثمار هذا العرس الديمقراطي العظيم وانتخاب رائد الديمقراطية والتنمية رئيساً للبلاد في مثل هذا اليوم الاخر الذي عمق الوعي الديمقراطي الشعبي جنباً الى جنب مع تعميق جذور الوعي الوطني وارساء مداميك الحرية والديمقراطية.

ماذا قال عقاب الحارات عن السابع عشر من يوليو؟



الشيخ علي العيسى رئيس دائرة الخدمات في المجلس المحلي بمدينة التواهي وعاقلي حسي البنجراس قال: السابع عشر من يوليو هو يوم ميلاد الديمقراطية الحقيقية الذي انتخب فيه فخامة الاخ / علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية بالانتخاب الديمقراطي الشعبي الحر من قبل أعلى سلطة تشريعية في الوطن آنذاك هو مجلس الشعب وبهذا الانتخاب يكون الرئيس علي عبدالله صالح قد دشّن التجربة الديمقراطية على كافة المستويات التشريعية والتنفيذية والمحلية والسياسية وبالشراكة الحقيقية لجملة منظومة النظام الشعبي والفعاليات السياسية والجمهورية والثقافية ومن فئات الشباب والمثقفين والطلاب وجميع مؤسسات المجتمع المدني على الساحة اليمنية وارساء النظام الديمقراطي ونجده في الوحدة اليمنية المباركة فتحت آفاق ومساحات شائعة للمشاركة الشعبية في السلطة المحلية وفي اطار منظمات المجتمع المدني من خلال مشاركتها في اعداد الخطط التنموية الاقتصادية وفي تنفيذها.

وقال علي العيسى ان السابع عشر من يوليو هو الذي وسع اطار الحرية السياسية والديمقراطية للجمهورية وفيه ارسيت مداميك التنوع والتعددية السياسية وحرية الرأي والرأي الاخر وبفضله نجحت نجاحاً كبيراً تجربة الانتخابات النيابية والمحليات وبشهادة المرشحين الدوليين بانها انتخابات حرة ونزيهة بكل المقاييس الانتخابية الديمقراطية.

الديمقراطية وجه راق للسياسة

الطيب فضل عقابان قال فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في حديث من احاديثه الصادقة مع النفس والذات: ان الديمقراطية سيئة والأسوأ منها عدم وجودها ولربما يندش المرء من ذلك خاصة وإن البعض يظن الديمقراطية لعبة سيئة في الحريات العامة والتصرفات المزجية في تسييس امور الاحزاب ونحن من دول العالم الثالث (تسييس الاقتصاد) وممارسة الديمقراطية (من احلام اليقظة) لهذا كانت مقولة رئيسنا القائد حفظة الله.



ويوم ١٧ يوليو المنقذ عليه من حيث المبدأ ان يكون يوم الديمقراطية في بلادنا الحبيبة من مطلق اننا ووفق التوجهات الصائبية للنظام السياسي قد اعطينا للديمقراطية ملامح للظهور ومصداقية التعامل وشفافية الطرح باجاء التعددية الحزبية (المحظورة قبل قيام الوحدة اليمنية المباركة) وعلان التعامل مع هذه الاحزاب (بدلاً عن العمل من تحت الطاولة) وعودتهم للمشاركة في تسيير امور البلاد كاحزاب حاكمه و معارضة والانصياع لصناديق الاقتراع وقرارات واختيارات الجماهير والتبادل السلمي للسلطة هذا هو الإشراف في يوم الديمقراطية في بلادنا وهو منجز تجاوزنا فيه انفسنا وتجاوزنا كثيراً من الدول التي تدعي أمراً اعلامياً ولتنتزج على الواقع العملي.. بل اننا نعيش حكمة وحكمة سياسية صلبة تمتلك الثقة بنفسها من حيث اطلاق العنان لحرية الانسان وحرية الصحافة وللرأي والرأي الاخر وهي فروع صلبة في شجرة الديمقراطية اعطت هذه الفروع فرصاً كثيرة لأكثر من اتجاه للتسلق عليها وبيت شفافيتها صدقه من خلالها وتلغز البعض بشوك تلك الفروع فبدأ يئن ويحرج غيره مما افقده الاستعادة منها وهي نفسها لم ترض ان تترك له تواجده فتخلصت منه وظل يلهث للعودة للضباب. والديمقراطية في بلادنا كانت في قمة تسامح السلطة حيث اعفت وتجاوزت وتخطت الاخطاء لاخفاً في بعض تلك الخفايش ولكن لتثبيت التجربة الديمقراطية والاعلان بقوة بان الوطن يتسع للجميع. الديمقراطية ليست لعبة ولكنها قدر يحدد الاتجاه المستقيم لتحقيق ذات الانسان وقيمته وبروز وطن سليم معافي بعيداً عن المهارات والغلو والتطرف فبينما لنا مثل هذه الديمقراطية.

قائد حكيم

كما تحدث الاخ الدكتور عبدالله احمد النهاري مدير مكتب التربية والتعليم محافظة عدن بهذه المناسبة قائلاً: يوم السابع عشر من يوليو يمثل مكانة عظيمة في قلوب ابناء اليمن كونه يوم الديمقراطية اليوم الذي انتخب فيه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية العربية اليمنية -سابقاً- حيث كانت تعيش البلاد في حالة من الفراغ الرئاسي بسبب ما تعرض له الرئيس السابق إلا ان فخامة الاخ الرئيس اخذ كفه بيده وتحمل على عاتقه مسؤولية رئاسة البلاد

آنذاك وما كانت تتوج به من حالة فقدان الطمأنينة والاستقرار إلا انه وبحسنة القائد الذي جباه الله الحكمة والقدرة على تحمل الصعاب والشخصية الكاريزمية الذكية تمكن من قيادة السفينة الى بر الامان وصولاً الى تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وفي عهده اصبح على عاتق التربية والتعليم العمل على انجاز الاستراتيجية الوطنية للتعليم الجديد الاستراتيجية التي بدأت في عام ٢٠٠٥م واستتمرت حتى ٢٠١٥م كما انه بالإضافة الى ذلك ما حظي به هذا الجانب من رعاية وعناية سواء في توفير البناء المدرسي مثل اعادة ترميم او بناء كثير من المدارس واعداد تأهيل الكثير من المدارس ونحن من حسن خلفنا نحن الشعب قاطبة اننا وهبنا بهذا القائد الحكيم الذي ابرز لليمن وجهها الحضاري وتطورها في شتى المجالات ويكفي بنا فخراً انه بحكمته حقق الازالة الوطنية في تحقيق الوحدة اليمنية المباركة التي ستظل نقطة ضوء على جبين التاريخ اليمني المعاصر.

محطة تاريخية عظيمة

اما الدكتور محمد حسن عبده الشيخ مدير عام مديرية المعلا فقد تحدث بهذه المناسبة قائلاً تاريخنا اليمني المعاصر يحتفظ بارشيف ذاكرته ثمة ايام تاريخية في حياة شعبنا اليمني العظيم اكدت فيه قدرته على صنع الايام المحيية في تاريخ سجله النضالي مثل واحدية الثورة اليمنية المباركة (٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر ٢٢ مايو) وكلها شكلت

الاقليمي والدولي ومثل هذا اليوم انطلاقة كبرى لسلسلة طويلة ومتراصة من الاحداث والتغيرات النوعية التي شهدتها الساحة الوطنية بشطريها ولاست باثراً الايجابي كافة ابناء الوطن اليمني بتياراته الاجتماعية والطبقية والحزبية والسياسية المختلفة مهدت لاحداث عظيمة وتاريخية شهدها اليمن بعد ١٧ يوليو ١٩٧٨م كان ابرزها وعلى الاطلاق الوحدة اليمنية المباركة والتعددية السياسية وحرية الرأي والصحافة والتنمية الشاملة وبناء وتعزيز دور السياسة الخارجية لليمن. وقد استطاع هذا الزعيم الفذ الذي امتلك صفات قيادية نادرة الشجاعة في اتخاذ القرار ورباطة الجأش والحكمة والحكمة والتواضع ان ينجح في كافة رؤاه وقراراته التي اتخذها في سبيل الوطن منذ ان انتخب رئيساً في ١٧ يوليو ١٩٧٨م وهو حامل كفه بيده منذراً لحياته لوطنه بعد ان كانت البلاد تعيش في فراغ رئاسي واصبح الرئيس وكأنه راقص على رؤوس التعابين حسب تعبير سيادته ومع ذلك حقق لليمن الكثير من المنجزات على مستوى كافة جوانب الحياة العامة التي تزدها بها بلادنا وهي منجزات تشهد على نفسها لا يخطئها ولا يصر وبصيرة ولنا الحق بان نخبر بان لدينا مثل هذا الزعيم القائد الذي شهد بحكمته وقيادته وحكمته غيرنا فهو فارس العرب وهو الزعيم الحكيم وهو الرجل الحودي الاول في تاريخ اليمن المعاصر.

بالوقف المتزن تجاه الكثير من القضايا على المستوى الداخلي والخارجي ولانه كان يمتلك مشروعاً وطنياً حقيقياً فقد ظل مترعباً على عرش قلوب اليمنيين اثنتين وثلاثين عاماً وما زال يمتلك الكثير من الحكمة السياسية والقيادية التي يمتاز بها واهلته بان يكون الزعيم الذي على يديه تحققت الوحدة اليمنية المباركة وما زال مصراً على اجراء حوار وطني من اجل مصلحة اليمن واجتياز اي صعوبات او عراقيل تجاه الوحدة والشعب بالحكمة والصبر وان الوحدة هي الحلم الذي تحقق وستظل ثابتة وقوية باقية بقاء الشعب والوطن.

تاريخ اليمن الحديث

الاستاذ موسى القاضي مدير المجمع الاستراتيجي في مديرية المعلا قال: لهذا اليوم التاريخي دلالات عظيمة إذ ان من معالم ذلك اليوم التاريخي انه على مدى ٣٣ عاماً من مجى فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح الى سدة الحكم من خلال انتخابه رئيساً للشطر الشمالي من الاقليم اليمني الواحد فإن ثمة مغفرتا حقيقية جرت في سياق المشهد اليمني السياسي كانت احوج ما تكون فيه اليمن بعد عشرات السنين من التعزق إذ من نتاجها التاريخية العظيمة انه بعد اثنتي عشرة سنة من وفيه انتقل اليمن ثقله نوعية على صعيد النظام والقانون وعلى الصعيد الاقتصادي ونستطيع ان نقول انه منذ ذلك التاريخ فانه مثل تاريخ اليمن الحديث ونقتر به كيميني لارساء التقاليد الوطنية الديمقراطية ويهد فخامته صانع الوحدة وباني نهضة اليمن الحديث وقد تحققت انجازات عظيمة



ابرزها اعادة تحقيق وحدة الوطن وكذلك ما حدث من انفراج كبير في العلاقات الاخوية مع الاشقاء وفي مقدمتهم دول الخليج والسعودية ووجد آفاقاً واسعة ورحبة في العلاقات الاخوية بيننا وبينهم ونستطيع ان نقول ان هذا اليوم التاريخي مثل انطلاقة مشروع وطني حقيقي لبناء الوطن وقيادة دفة السفينة ناحية بر الامان من اجل تقدم الوطن وحرية وازدهاره بالإضافة الى ما نحن فيه من تمتع بحرية الرأي والرأي الاخر والنفس الوطني الديمقراطي والحكم المحلي واسع الصلاحيات ويكفي فخراً باننا شئنا لحظات تحقيق الوحدة اليمنية المباركة التي كانت بمثابة الحلم الذي يبدو عصي تحقيقه وهذا كله حدث بفضل الله ثم بفضل ارادة شعب وقائد وطني عظيم مثل فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح.

أفاق ديمقراطية حقيقية

فيما تحدثت الاخت قبله محمد سعيد رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة عن قائلة: لقد عكست هذه المناسبة العظيمة ابعاداً سياسية ناجحة وآفاقاً عملية في تطبيق الديمقراطية على ارض الواقع ومثل بداية ميلاد مشروع بناء وطني حقيقي شكل يوم السابع عشر من يوليو منعطفاً تاريخياً مهماً في حياة شعبنا اليمني حيث تم فيه انتخاب فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية بالطريقة الدستورية والقانونية وخلال فترة حكمه شهدت اليمن الوحدة ثقلاً نوعية في مختلف المجالات والقطاعات الانمائية والخدمية الحديثة والمشاريع الاستراتيجية والاستثمارية التي حرمت منها اليمن لفترات طويلة وما تميزت بحسنة القائد الرمز انه استطاع تحقيق وحدة اليمن في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م والتي بموجبها عادت اللحمة للوطن بعد أكثر من قرن من الزمن بفضل ريان سفينة الوحدة المباركة فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح بالإضافة الى ما نحن فيه من تطور في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويكفي فخراً بان اصبح لنا شأن على المستوى المحلي الوطني والعربي والخارجي واصبح لنا رأي والدليل على ذلك المبادرة اليمنية التي تقدمت بها القيادة السياسية لجامعة الدول العربية وما نحن فيه الآن من دعوة فخامة الاخ الرئيس لحوار وطني حقيقي في سبيل الوطن وبعيداً من ان يناله المغرضون الذين لا يهمهم مصلحة الوطن والوحدة اليمنية المباركة التي اعادت للوجه اليمني وهجه الحقيقي واصبحتنا نقفخ بها امام الشعوب.



زعيم المشروع الوطني الحقيقي

كما تحدث المهندس محمد عبدالله مبارك بن عيفان عن اهمية هذا اليوم التاريخي ١٧ يوليو في سفر تاريخ اليمن قائلاً: تجلج الامة التاريخية ١٧ يوليو ١٩٧٨م الذي دشّن مرحلة سياسية جديدة في تاريخنا الوطني المجيد اتسمت بالاستقرار الاجتماعي والتنموي السياسي والحضاري هذا الحدث صنعته قائد وزعيم وطني وقومي قد استمد اهميته وابعاده واهدافه السياسية المرحلية الاستراتيجية من الطابع الوطني والبعيد الانساني

حلقات مترابطة ناصعة البياض كل لها مدلولاتها التاريخية وانعكاساتها السياسية في حياة شعبنا اليمني لكن يوم ١٧ يوليو عام ١٩٧٨م كانت له ابعاده ومآثره التاريخية العظيمة كونه شكل ولازال محطة تاريخية بالغة الامة كونه ذلك التاريخي كانت فيه اليمن في حالة فراغ قيادي او رئاسي كانت فيه ان تتحطم بنية آلية نظام شطر عن شطر اخر بل للانقضاض على سدة التاريخ اليمني من خلال تدمير شطريه ولو لا مجى القائد المحنك فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح في ذلك الشطر التاريخي الذي اثبتت شجاعته وحكمته وتضحيته وايثاره لوطن وما اكسبته من حكمة سياسية وقدرة فذة على تجاوز الصعوبات والمنعطفات التاريخية اكانت كارثة كل تلك المزايا جعلته يتمكن من قيادة دفة السفينة الى بر الامان ويدتأ منذ ذلك العهد الممارسة الوطنية للديمقراطية حقيقية منذ الاجماع الوطني على تأسيس المؤتمر الشعبي العام في عام ١٩٨٢م بالإضافة الى الميثاق الوطني الذي كان خلاصة اجماع رؤى وطنية وما تلا ذلك من خطوات بناء واعداد وما قام به من دور فاعل في الوصول الى تحقيق الوحدة اليمنية المباركة حيث طبقت الديمقراطية التي اعادت الى الازدهار حقيقة المهام العظيمة التي قام بها سيادة الاخ الرئيس وتحسنت اليوم في احداث التغييرات الجوهرية لمسار حياة الشعب وتوجهه الوجهة الصائبة في بناء اليمن الحديث والدالة على حسن قيادته وحكمته وسعة صدره وما امتاز به من مواكبة المتغيرات على الساحتين العربية والدولية وكفى بنا فخراً به انه الزعيم الحودي الذي حمل على عاتقه اعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وما زال مكافئاً مانحاً من اجل ثباتها وثقله صفة ينبغي ان تمتثل بها فكل درس عظيم في محبة الوطن ووحدته وتقدمه وازدهاره ولعل ابرز الانجازات هي الانتخابات البرلمانية الديمقراطية والرئاسية والحكم المحلي الواسع الصلاحيات.

مشروع وطني حقيقي

الاستاذ حسين بن فحوسوس مدير ادارة التعليم الاساسي في مكتب التربية والتعليم محافظة عدن قال: انها فرصة عظيمة ان نتحدث بهذه المناسبة الوطنية العظيمة بالذكرى الثانية والثلاثين لانتخاب فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً للشطر الشمالي من الوطن -سابقاً- ونستطيع ان نقول ان عظمة هذا الرئيس تكمن باننا نحن لدية مشروع وطني حقيقي وقضية وطنية هي التي جعلته يتوفق بفضل الله سبحانه وتعالى من ان يظل على مدى اثنتين وثلاثين عاماً رئيساً في البداية للشطر الشمالي من الاقليم اليمني الواحد ثم رئيساً للجمهورية اليمنية بعد الوحدة اليمنية المباركة ومن ثم اعادة انتخابه رئيساً لليمن في عام ٢٠٠٦م وما زال ذلك الرجل الوطني والقائد الحودي المحنك الذي اذانت بفضله اليمن في الانجازات المتعددة في كافة جوانب الحياة العامة وعلى سبيل المثال في قطاع التربية والتعليم تحققت كثير من المنجزات فعلى سبيل المثال استراتيجية التعليم الجديد وقانون المعلم وكذلك المسح التربوي الشامل والاستراتيجية الوطنية لتعليم الكبار ثم توحيد التعليم العام على مستوى الجمهورية اليمنية بالإضافة الى ذلك كثير من المنجزات التي تحققت على مستوى تطوير البنية التعليمية الاساسية والثانوية من حيث ترميم واعداد بناء مدارس وكذلك الدورات التدريبية التأهيلية للمعلمين والعلمات في سبيل تطوير وتفعيل استراتيجية التعليم الجديد بالإضافة الى ذلك ما نحن فيه من حالة تميز امام كل الشعوب باعادة وحدتنا المباركة في الوقت الذي تعاني منه كثير من الشعوب من حالة التعزق والشات.



صمام أمان الفتنة

اما الاستاذة مريم علي سالم الشاداي مدير ادارة التربية والتعليم مديرية المعلا فقالت ونحن في هذه الذكرى الثانية والثلاثين لانتخاب فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيساً للشطر الشمالي من الاقليم اليمني الواحد وتندكر ان فخامته اني بمثابة المنقذ الذي انتخب ليكون رئيساً آنذاك في ظل ظروف وازواض يمنية داخلية بالغة الصعوبة والتعقيد طالت شطري الوطن اليمني لما اتسمت به يومها تلك الازواض من خطورة الموقنين في صنعاء وعند كانت تعصف بشطري الاقليم الواحد إلا ان مجى فخامة الاخ الرئيس في ذلك الظروف العصيب مثل صمام امان لتزج قبيل تدمير اليمن آنذاك لجسامة ما كان يتهدد الوطن اليمني من اوضاع خطيرة وبعد ان اصبح رئيساً آنذاك اصبح لدية مشروع وطني حقيقي تمثل في بناء الوطن اولاً وفي الاتجاه صوب بناء قاعدة اقتصادية واجتماعية وسياسية منيئة وبناء دولة يمنية على نسط حضاري وشارك المواطن في صناعة القرار وتحديد مستقبل ومسار حياته وازدهار اليمن



١٧ يوليو التاريخ والدلالة

في رزنامة الايام اليمنية تحتل ١٧ يوليو مكانة خاصة في قلوب كل اليمنيين من عشاق الحياة الحرة الكريمة باعتباره يوماً للديمقراطية التي اخقارها شعبنا سلوكاً ونهجاً في توجيهاته الوطنية التي تحظى



عمر مكرم

قدما تحت راية يمن اللطيف والعشرين من مايو العظيم يمن الوحدة والسلام والانطلاق نحو مراتب التقدم والازدهار. وتحمل دلالات هذا اليوم وهجاً رائعاً كونها ارتبطت تاريخياً بالحدث الاسمي والاجل.. ارتبطت بذكري الحدث الديمقراطي اليمني الاول.. الحدث الذي غير وجه التاريخ في كتاب الاحداث السياسية على مستوى الساحة اليمنية.

ففي هذا اليوم من عام ١٩٧٨م تسلم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مقاليد السلطة في الشطر الشمالي من الوطن اليمني ولكن بقدر لم يسبقه احد على مستوى الوطن ككل وعلى مدى تاريخ اليمن.. فقد جاء علي عبدالله صالح الى سدة الحكم باختيار واع وقرار سيادي جماعي من قبل نواب الشعب في مجلس الشعب التأسيسي الذي قرر انتخاب المقدم علي عبدالله صالح رئيساً للجمهورية العربية اليمنية..

هذا الحدث كان الدلالة الجادة والحقيقية على تغير وارتقاء مستوى الفكر السياسي اليمني واتقاله الى آفاق جديدة تعتمد الحوار الهادف والفعل الديمقراطي السلمي في تداول السلطة. كما كان له الاثر البالغ في تأسيس وترسيخ مبادئ الديمقراطية الحقبة.. بعيداً عن تلك الاساليب القمعية التي اعتمدت المؤامرة والدبابة في الوصول الى سدة الحكم.

ومن هنا.. من هذه الدلالة التاريخية.. رسمت ملامح جديدة ليمن ديمقراطية، وتفتحت آفاق واسعة لفهم معنى القبول بالآخر وقبول الرأي ومنح وسائل التعبير مزيداً من الحرية.. وتأكيد مضامين المناخ الديمقراطي الاوسع في سبيل تمثيل شعبي اكبر في مختلف مواقع القرار الوطني.. وكانت هذه المفاهيم والرؤى الديمقراطية مفتتحاً لوطن اللطيف والعشرين من مايو. ومن خلالها انتصر الشعب لخياراته الوطنية منذ الانتخابات النيابية ١٩٩٣م وما تلاها.. ومن خلالها ايضاً تأكدت مكانة القائد الرمز علي عبدالله صالح كقائد حودي خالد في قلوب وضمائر ابناء الشعب اليمني في اول انتخابات رئاسية حرة.. ولقد تجذرت تلك الرؤى والمفاهيم اليوم لتصبح واقعاً سياسياً جديداً يضيء بنبات نحو المستقبل بعيداً عن كل وسائل التكميل والارهاب والضغط والابتزاز.. وعبر هذه الاهداف الوطنية السامية ستنتقل الجماهير اليمنية في ابريل المقبل لتقول كلمتها الفصل في الانتخابات النيابية القادمة.. التي لن يعطلها دعاء الهروب من واقعا الديمقراطية الجديد.

